

## ندوة

### "الجغرافيا والتخطيط"

حلب 15-17 يوليو 2007

د. محمد عبد السلام حسين عبد القوي\*

عقدت الندوة بمدينة حلب السورية في الفترة من 15-17/7/2007م، برعاية المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية بدمشق بالاشتراك مع جامعة حلب، واقتصرت المشاركة على باحثين من سوريا والعراق ومصر، وعدم مشاركة دول أخرى، وربما يعزى هذا إلى الإعلان المحدود عن هذه الندوة.

**أهداف الندوة:** تمثلت أهداف الندوة حول بيان دور الجغرافيا ومساهمتها في عملية التخطيط بداية من العمل الميداني ودراسة المكان وإمكاناته وتقديم حلول للمشكلات وتقديمها إلى صانع القرار وكذلك ضمان إشراك المزيد من الجغرافيين في الوظائف الحكومية في سوريا. وقد أفيم على هامش الندوة معرض جغرافي للتقنيات الحديثة في الجغرافيا.

#### وإدارت الندوة حول خمسة محاور:

**المحور الأول: التخطيط البيئي واستثمار الأرض والموارد الطبيعية:** وأشتمل على تسعة أبحاث:

- **المبحث الأول:** تناول أبو خضرة في بحثه "الاستثمار السياحي للطبيعة في المنطقة الساحلية" وخطة لتنمية السياحة في بلدة كسب واقتراحها كمحمية طبيعية" عناصر منها الاستثمار السياحي للطبيعة والأسس العامة للتقييم السياحي للموارد الطبيعية، وكذلك أنماط الاستثمار السياحي، وقام بعرض واقع الحماية الطبيعية في المنطقة الساحلية، عناصر الجذب السياحي في بلدة كسب.
- **المبحث الثاني:** تناولوا: جهاد الشاعر وفواز الموسى تعريف إدارة الموارد المائية، وتصنيفها وأهداف إدارة الموارد المائية، حصر الموارد المائية، ترشيد استهلاك مياه الري، في المقابل زيادة إمدادات الموارد المائية التقليدية للحصول على كميات إضافية من المياه.
- **المبحث الثالث:** ويعرض الفتوى في بحثه "تخطيط النظم البيئية التقنية الاقتصادية في الحوض النهري لتحقيق الأمن المائي العربي" أثر تخطيط النظم البيئية في تنمية الموارد المائية وترشيد الاستهلاك، وإيجاد التوازن بين الموارد المائية واستهلاكها.

\* مدرس الجغرافيا البشرية بكلية التربية - جامعة عين شمس.

- **المبحث الرابع:** استعرضا الموسى وحليمه في بحثيهما بعنوان "التوزيع التراكمي النسبي للأمطار في إقليم الساحل السوري"، عدة عناصر منها طرق ووسائل البحث، التغيرات السنوية والشهرية لكميات الأمطار.
- **المبحث الخامس:** "مراكز البحث العلمي ودورها في التنمية الزراعية في سوريا" ويعرض لاستضافة سوريا لمراكز بحثية مثل المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة منذ 1977م، كذلك المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة).

- **المبحث السادس:** دراسة الجدي عن "دراسة أهمية التنوع الحيوي النباتي في حوض الفرات الأدنى -الضفة اليمنى" استخدم الدراسة الميدانية من الناحية الطبيعية وصنف المنطقة وفقا لتأثير النهر عليها، ودراسة أنواع النباتات المنتشرة في المنطقة.
- **المبحث السابع:** استعرض الموسى في بحثه تغيرات الأمطار في سوريا خلال الفترة المعاصرة" مجموعة من المتغيرات منها توزيع متوسط كمية الأمطار، الخصائص العامة لتغيرات المطر في الوقت الحالي.
- **المبحث الثامن:** استعرض حسن في بحثه "واقع ومستقبل إدارة مياه نهر الفرات بين سوريا والعراق" واقع إدارة استخدام مياه نهر الفرات في سوريا والعراق في ظل زيادة السكان واستغلال الموارد الاقتصادية وكفاءة الاستخدام، ومستقبل إدارة مياه الفرات.
- **المبحث التاسع:** تناول قدور في بحثه "تلوث الهواء بالغبار الأسمنتي في مدينة حلب" الظروف المكانية والتصنيعية والمناخية للمنطقة، كمية الغبار الأسمنتي المترسبة من خلال اختيار اثنا عشر موقعا ذات مسافات متفاوتة من معمل شيخ سعيد الأسمنتي.

### **المحور الثاني : تخطيط المدن والتجمعات السكنية : وأشتمل على تسعة أبحاث وكانت كالتالي:**

- **المبحث الأول:** تناولت إيمان الزايد في بحثها بعنوان "النمو السكاني والتوسع العمراني في إقليم دمشق خلال الفترة 1970-2004م" النمو السكاني في المدينة وكذلك التوسع العمراني، ووظائف الإقليم، وكذلك مشكلاته، ثم الآفاق المستقبلية للسكان والعمران.
- **المبحث الثاني:** تناول صافيتا في بحثه بعنوان "ظاهرة التحضر أو البيئات الحضرية في الوطن العربي واقعا، سماتها، مشكلاتها، الآفاق المستقبلية لتطويرها" واقع ظاهرة التحضر في الوطن العربي، سمات التحضر، مشكلات التحضر والحلول.
- **المبحث الثالث:** ويعرض ودح في بحثه "تشكيلات التجمعات السكنية المحققة للتهيئة الجيدة في المناطق الحارة الرطبة والحارة الجافة" لتقسيمات المناطق المناخية على الكرة الأرضية، التشكيل المناسب للكثل السكنية للتحكم في حركة الهواء.
- **المبحث الرابع:** استعرض الدليمي في بحثه "مشكلة الإسكان الحضري بين العجز في الكم ورداءة النوع " عدة عناصر منها الجانب الكمي ويدرس من خلاله الحاجة إلى السكن والطلب عليه، الجانب النوعي ويتناول المحلات العمرانية التقليدية والحديثة.
- **المبحث الخامس:** ويعرض عطية في مبحثه " مشكلات النقل في المجتمعات الحضرية العاصمة (مدينة دمشق - نموذجاً) " لمفهوم المجتمعات الحضرية ومشكلاتها، الازدحام والاختناقات المرورية، المشكلات المتعلقة بالأجزاء القديمة، مشكلات أخرى.
- **المبحث السادس:** دراسة عبيد عن "التخطيط المناخي للمدن والتجمعات السكانية في بعض المناطق السورية المتباينة مناخيا" استعرض العناصر المناخية المتكاملة في تحديد درجة التلوث الجوي، خصوصية التخطيط العمراني في البيئات المختلفة.
- **المبحث السابع:** استعرض الموصل في بحثه "تخطيط مدينة حلب بين الماضي والحاضر والمستقبل" عناصر منها التنمية، التنظيم العمراني والوظيفي في حلب القديمة حتى بداية الألف الثالثة، مؤشرات النمو السكاني وعلاقتها بالتخطيط العمراني، ومشكلات المدينة.

- **المبحث الثامن :** استعرض جبور في بحثه " التنمية العمرانية للمناطق شبه الصحراوية لتجنب ضياع الأراضي الزراعية " ويدرس ، السمات والواقع العمراني في مدينة دمشق، التوجهات العمرانية للمخططين الإقليمي والهيكلية لمدينة دمشق.

- **المبحث التاسع :** تناول البديري في مبحثه "تجاهات التحضر في العراق وسورية دراسة جغرافية مقارنة" يعرض مفهوم التحضر وقياسه، ومقارنة نسب التحضر في المحافظات السورية والعراقية.

### **المحور الثالث : تخطيط استخدام الموارد البشرية والاقتصادية: وأشتمل على سبعة أبحاث وهي:**

- **المبحث الأول :** تناول عبد السلام في بحثه " خصائص السكان والاتجاهات التخطيطية بمدينة السويس (دراسة جغرافية) " نشأة المدينة، فضلا عن الاستخدامات الوظيفية، الأبعاد المكانية للخصائص السكانية، الاتجاهات التخطيطية للسكان.

- **المبحث الثاني :** تناول مولود في بحثه " الزراعة العضوية مستقبل غذاء البشرية الآمن (دراسة تحليلية) " ماهية الزراعة العضوية والأمن الغذائي، خصائص منتجات الزراعة العضوية، التشريعات والقوانين المنظمة للإنتاج الزراعي والحيواني عضويا.

- **المبحث الثالث :** ويعرض عبد الدائم في بحثه "تحديد مدى تأثير بعض العوامل البيئية اللاحيوية في التنوع الحيوي المتكيف في بساين النفاخ في المنطقة الشمالية من سورية محافظة حلب" ويعالج بحثه من خلال تحليل نشاط التركيب الحشري لبساين النفاخ.

- **المبحث الرابع :** استعرض النديمي في بحثه بعنوان " القوى العاملة الزراعية / إمكانية التعويض والمناقلة في التنمية الزراعية (النموذج محافظة الأنبار العراقية)"، عدة عناصر منها قوة العمل البشرية والميكانيكية ومعالجة كل منها.

- **المبحث الخامس :** ويعرض شعبان " إشكالية التنمية في البلدان العربية والتخطيط لها"، عناصر تحقيق التنمية المستقلة، التنمية البشرية في الوطن العربي وخصائصها المتنوعة.

- **المبحث السادس :** دراسة دياب عن "فعالية الإنتاج والشراكة في قطاع لحوم الأبقار ( مثال مانشستر في المملكة المتحدة)" استعرض السمات الأساسية لشراكة تربية الماشية في المملكة المتحدة.

- **المبحث السابع :** استعرض سعيد في بحثه " الفوسفات السورية ودورها في التنمية الاقتصادية" ويدرس التوزيع الجغرافي للفوسفات، خصائص الخام، أهمية الخام الاقتصادية واقع استثماره.

### **المحور الرابع : التقنيات الجغرافية وتطبيقاتها : وأشتمل على تسعة أبحاث وكانت كالتالي:**

- **المبحث الأول :** تناولنا صافية عيد، سماء الفوال في بحثيهما بعنوان " استخدام تقانات الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية في دراسة تغيرات استعمالات الأراضي في سهل صيد نايا ( بين 1958-2004)" مراحل العمل قبل معالجة الصور وتفسيرها وتصنيفها، معالجة الصور وتصنيفها، رصد تغيرات استعمالات الأرض.

- **المبحث الثاني :** تناولت خنساء ملحم في بحثها " كيفية استثمار الموارد البشرية في دره خطر ظاهرة تدهور وانجراف التربة في الساحل السوري" وكان مبحثا تطبيقيا من خلال فريق عمل وفق خطة منظمة اشتملت على زيارات لمناطق وقرى بالساحل السوري.

- **المبحث الثالث :** ويعرض عباس ،محمود في بحثهما " منهجية توظيف التقنيات المعلوماتية في إدارة الموارد البشرية" التقنيات الأساسية لتقنيات المعلومات، إدارة أئمة التعليم والامتحانات واستثمار الطاقات الطلابية، واستخدام الائتقاء المبرمج في التوظيف.
- **المبحث الرابع :** استعرض العبد في بحثه " تقنيات الجيوماتيك في مراقبة تدهور الأراضي لبعض المناطق الرائدة في الساحل السوري"، عدة عناصر كالعمل الميداني ذو العلاقة بخريطة التعرية والتآكل وتحديد المناطق التي يمكن استغلالها للأنشطة مستقبلا.
- **المبحث الخامس :** ويعرض إدريس " برنامج تحديد المواقع الملائمة للمنشآت البيئية (DELSSW)" ويهدف البرنامج إلى اختيار الموقع الأمثل المنشأة بمعايير مختلفة تتعلق بالحماية البيئية وكذلك بسلامة المنشأة وأمنها من المخاطر التي يمكن أن نكتنفها.
- **المبحث السادس :** دراسة درويش عن " نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها لدراس نظم المعلومات الجغرافية وتطبيقاتها للوصول إلى الخارطة الرقمية المتكاملة مراحل تصميم مشروع.
- **المبحث السابع :** استعرض المحاميد في بحثه "نظم المعلومات الجغرافية والتتظيم الجغرافي العمراني" عناصر منها أئمة عمليات التخطيط العمراني في إعداد البرامج التخطيطية وتصميم المخططات التنظيمية الرقمية وتحديثها باستخدام أنظمة GIS.
- **المبحث الثامن :** استعرض محمد في بحثه " نماذج تطبيقية لاستخدام نظم المعلومات الجغرافية في الإدارة والتخطيط " ويدرس التنمية المستدامة ونظم المعلومات الجغرافية من خلال الخدمات كالتعليم.
- **المبحث التاسع :** ويهدف باغي من مبحثه "الكامل بين تقنية الاستشعار عن بعد ونظم المعلومات الجغرافية لنمذجة قابلية تربة الساحل السوري للانحراف" إلى إعداد خريطة لمخاطر التعرية وتأثرها على الساحل السوري.

**المحور الخامس : ورشة عمل عن واقع الجغرافيا في الجامعات السورية وآفاق تطويرها وأقيم معرض على هامش الندوة.**

#### **التوصيات : بعد النقاش المستفيض أقرت اللجنة التوصيات الآتية :**

- 1- تشكيل هيئة قطرية لتوجيه قضايا التخطيط بجوانبه المختلفة شريطة إشراك الجغرافيين.
- 2- تشكيل فرق عمل بمشاركة الجغرافيين والاجتماعيين لتداول المشاكل الناجمة عن السكن العشوائي واقترح الحلول المناسبة.
- 3- المطالبة بتحويل أقسام الجغرافيا إلى معاهد عليا للدراسات والبحوث الجغرافية التطبيقية.
- 4- دعم أقسام الجغرافيا بتجهيز المعامل جيومورفولوجية مناخية خرائط نظم معلومات جغرافية واستشعار عن بعد.
- 5- إتاحة الفرص للأستاذ الجامعي لتطوير خبراته بصورة دورية بالإيفاد الخارجي لتفعيل البحث العلمي.
- 6- استصدار التشريعات لإيجاد فرص عمل جديدة للجغرافيين لاسيما في وزارات الإدارة المحلية، الزراعة، السياحة والري.
- 7- تغطية حاجة أقسام الجغرافيا من أعضاء هيئة التدريس والاستفادة من الخبرات المحلية والأشقاء الأكاديميين العرب.
- 8- توفير وسائل البحث وتقنياته الحديثة تسجيلات مرئيات سمعية أدوات قياس وعمل ميداني.
- 9- البدء بتطبيق معايير الجودة بعد الاتفاق على أولوياتها وطرق تنفيذها.
- 10- التشديد على التشريعات الهادفة لحماية البيئة، ووضع خطط تهدف لإجراء بحوث تطبيقية.

- 11- إلغاء الكتاب الجامعي واستبداله بالمراجع العلمية وتشجيع العمل البحثي والطلابي، الإشراف المشترك على مشاريع التخرج ورسائل الماجستير والدكتوراه.
- 12- استثمار الموارد الطبيعية والبشرية المتاحة بالشكل الأمثل تحقيقاً لاقتصاد وطني متكامل.
- 13- تفعيل دور الجمعيات الجغرافية في الوسط الجامعي وحث أعضاء هيئة التدريس على نشر أبحاثهم في دورياتها المحكمة.
- 14- إشراك الجغرافيين في بناء بنوك المعلومات المكانية وأنظمة المعلومات الجغرافية.

**جميع الآراء الواردة في بحوث هذه المجلة تعبر عن آراء  
أصحابها ولا تعبر بالضرورة عن وجهات نظر  
الجمعية الجغرافية المصرية**